وقال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء
الناس ويحرق نفسه رواه الطبراني عن احمد بن المعلى الدمشقي
عن هشام بن عمار عن علي بن عمار الكلبي عن الاعمش عن ابي تميم عن
جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
قوله **فلك المثل الاعلى وهو بي وبك وفيك اولى** يشير بذلك
الى قوله تعالى ولله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم والمثل الاعلى الصفة العليا قال ابن عباس رضي الله عنهما
هي ليس كمثله شيء او هي انه لا اله الا هو وما احسن قوله وهو بي وبك
وفيك اولى كانه يقول هو بك اولى وهو بي كذلك اذا كان فيك فكلا
الحالين مخصوص بك وما احسن ما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه

قالوا يزورك احمد وتزوره • قلت الفضائل لا تفارق منزله •
ان زارني فلفضله او زرته • فبفضله فالفضل في الحالين له •

وقال ابو نصر ...

لك المثل الاعلى بكل فضيلة • اذا ملأ الراوي بها الغور اتهما •
لآلي من بحر الفضائل انبذت • لغائصها صلى عليها وسلما •

وقال ابو بكر بن عمار

لك المثل الاعلى تمام الحادث • وما انا ممن غرته الحوادث •
ولا نار كتك الشمس في وانه • ليأتي يحظى منك ثان وثالث •

وقال الوزير ابو حفص عمر بن شهيد

لك المثل الاعلى اذا ذكر الندا • ودع مرنا فيما سمعت وحاتما •

فقلتا نامن جملة ابيات

كريم تخطى الناس من اهل عصره • اجلهم قدرا واجلالهم فعالا •
اذا عصبة ما بينها ذكر الندى • يكون لها من جوده المثل الاعلى •

قوله **ولعمرك ما جهلت ان صريح الراي ان تحول اذا بلغتني
الشمس او نبا بي المنزل** لعمرك اللام للتوكيد الابتدا وتقديره
وحياتك قسمي نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وكذلك فراشه وهو يشير
بذلك الى قول ابي تمام من قصيدة يمدح بها محمد بن عبد الملك الزيات
وان صريح الراي والحزم لامرئ • اذا بلغته الشمس ان يتحولا •
وهذا من قصيدة عاتب فيها ابن الزيات • واولها

ومنها

لهان علينا ان نقول وتفعلا • ونذكر بعض الفضل منك وتفضلا •
ساقطع آمال المطايا برحلة • الى الوطن العربي هجرا وموصلا •

وقف بهلول على رجل فقال اخبرني عن قول الشاعر • واذا نبا بك منزل
فتحول • كيف هو عندك قال جيد قال فان كان في الحبس كيف يتحول
فانقطع الرجل قال بهلول الصواب قول الشاعر

اذا كنت في ارض يسوءك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول

وقال معن بن زائدة

معن بن زائدة المزني

وفي الناس ان رثت حبالك واصل • وفي الارض عن دار القلى متحول •
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل •
ويركب حد السيف من ان يضيمه • اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل •
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي • وبدل سوءا بالذي كان يفعل •
قلبت له ظهر المجن فلم اقم • على ذاك الا ريثما اتحول •

وقال عنترة العبسي في رواية بعضهم

احذر محل السوء لا تحلل به • واذا نبا بك منزل فتحول •

وقال ابن الخياط الدمشقي

لا تنكرن رحيلي من دياركم • ليس الكريم على ضيم بصبار •
تابى لي الضيم فرسان الخلائق وما • جرت من عزمي بهدي واسعار •

Copyright © King Saud University